الأحد 19 ربيع الآخر 1447 هـ - 12 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

كيف هزمت غزة أعتى جيوش الأرض؟ ليس المهندس في مصر وحده لا يملك شقّة وسيارة أزمة تتصاعد بسبب الدولار.. نقص أدوية الفشل الكلوي يهدد حياة المرضى في مصر الأكبر منذ 20 عامًا.. قناة السويس تفقد أكثر من نصف عائداتها تحذير صادم: المياه المعبأة قد تسقيك سُمًّا بلاستيكيًّا ببطء بعد هذا الموعد! "سلام على غزة".. مؤتمر دولي يضيء دروب الأمل بعد الحرب لماذا لا تزال غزة تنظر إلى البحر بحثًا عن السلام الحقيقي؟! "إير تاكسي".. رفاهية جديدة للأغنياء في سماء الفقراء الذين يتحملون نفقات هذه المشاريع الباهظة

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » تقارير

"إير تاكسي".. رفاهية جديدة للأغنياء في سماء الفقراء الذين يتحملون نفقات هذه المشاريع الباهظة

الأحد 12 أكتوبر 2025 10:00 م

في الوقت الـذي يعيش فيه ملايين المصـريين تحت ضـغط الغلاء، وتزداد فيه معاناة الطبقات المتوسـطة والفقيرة من تآكل الدخول وارتفاع الأسـعار، أطلقت حكومـة مصـطفى مـدبولي بالتعاون مع شـركة "طيران أبو ظبي" مشـروع خدمـة "إير تاكسـي" في القاهرة وبعض المـدن السـياحية. الخدمة التي يُفترض أنها تمثل "قفزة تكنولوجية في النقل الجوي"، تحولت في نظر كثيرين إلى رمز للفجوة الطبقية وغياب الرؤية الاقتصادية المنصفة.

الخدمة تتيح التنقل السـريع بين المناطق الحيوية داخل القاهرة والمدن السـياحية الكبرى مثل الغردقة والأقصـر وسيوة، لكن بأسعار لا يمكن وصفها إلا بالخيالية. رحلة قصيرة إلى الأهرامات قد تصل إلى 200 دولار، بينما تبلغ تكلفة الرحلة من القاهرة إلى سيوة نحو 1500 دولار، وهي أرقام تفوق متوسط دخل المواطن المصري لعدة أشهر.

مشروع في غير زمانه ومكانه

المثير للجدل أن المشـروع أُطلق في سـياق اقتصادي مأزوم: تضـخم مرتفع، وديون متزايدة، وتراجع مسـتمر في قيمة الجنيه المصـري، إلى جانب عجز حكومي مزمن عن تحسـين الخدمات الأساسية مثل النقل العام، والتعليم، والصحة. ورغم كل ذلك، اختارت الحكومة الدخول في شراكـة لتقـديم خدمة موجهة عمليًا إلى أقل من 1% من السـكان، متجاهلة أولويات الأغلبية التي تبحث عن وسـيلة مواصـلات آمنة وبأسعار معقولة.

تبـدو المفارقـة صارخـة عندما نقارن هذا الاسـتثمار بخطط تطوير المواصـلات الأرضـية المتعثرة. فبينما تعاني قطارات الصـعيد من الحوادث وسوء البنيـة التحتيـة، وتزدحم شوارع القـاهرة بوسائل نقل متهالكـة، تتباهى الحكومـة بمشـروع "إير تاكسـي" الـذي لا يسـتفيد منه المواطن العادي.

من يستطيع الطيران؟

تُظهر الإحصاءات الرسـمية أن متوسط الدخل الشهري للفرد المصري يتراوح بين 150 و250 دولارًا، أي أن مجرد رحلة قصيرة بطائرة الإيجار قد تكلف المواطن دخله الشـهري أو أكثر. بذلك، فإن الفئة الوحيدة القادرة على استخدام الخدمة هي الطبقة الثرية جدًا وبعض رجال الأعمال وكبار المسؤولين، وربما شريحة محدودة من السياح الأجانب.

وفق تقارير الثروة العالميـة، لا يتجاوز عـدد المليونيرات في مصـر بضـعة آلاف، فيما يتركز معظم رأس المال في أيـدي عائلات محدودة مثل ساويرس ومنصور. هـذه التركيبـة تجعل من "الإير تاكسـي" خدمـة موجهة حصـرًا للنخبة الاقتصادية، ما يعمّق الإحساس بانفصال السـياسات الحكومية عن واقع الشارع المصري.

بين استثمارات النخبة واحتياجات الشعب

في الوقت الـذي تتحـدث فيه الحكومة عن "تنمية شاملة" و"عدالة اجتماعية"، تواصل إطلاق مشاريع فاخرة تسـتهدف السـياح والأثرياء، بينما تتراجع جودة الخـدمات التي تمس حياة المواطن اليوميـة. فهل تحتاج مصـر اليوم إلى "إير تاكسـي"، أم إلى شـبكة نقل عام متطورة بأسـعار عادلة؟

الناقـدون يرون أن هـذه المشـاريع ليست سوى محاولاـت تجميليـة لتسويق صورة زائفـة عن التقـدم، بينمـا الواقع يشـير إلى تفاقم التفاوت الاجتماعي وتدهور القدرة الشـرائية. ويؤكد خبراء الاقتصاد أن غياب الشـفافية في اختيار أولويات الاستثمار يعكس انحرافًا عن مفهوم التنمية المستدامة التي يفترض أن توازن بين النمو والعدالة.

الأجانب والسياح... الوجه الحقيقي للفئة المستهدفة

قـد يجـد بعض الأجانب، خاصـة من دول الخليـج وأوروبا، أن تكلفـة هـذه الخدمـة معقولـة قياسًا بقـدرتهم الشـرائية، خصوصًا وأنهم يشـكلون الشريحة المستهدفة في المدن السياحية. لكن هذا يطرح سؤالًا جوهريًا: هل تعمل الحكومة من أجل خدمة المواطن أم السياح؟

بـدلاً من تطوير النقل العام الـذي يخـدم ملايين المصـريين يوميًا، توجه الدولـة مواردها نحو خـدمات نخبوية تسـتهدف القادرين على دفع آلاف الدولارات مقابل رحلة قصيرة. هذا التوجه يرسّخ الانقسام بين من يعيشون "فوق السحاب" ومن يقضون ساعات في المواصلات المتهالكة.

غياب العدالة في السماء

إطلاق "إير تاكسـي" في بلد يرزح تحت أعباء معيشـية خانقة لا يبدو إنجازًا تنمويًا، بل مؤشـرًا على سوء إدارة الأولويات الاقتصادية. فالمواطن الذي لا يجد الوقود أو المواصلات المناسبة لن يشعر بالفخر لوجود طائرة مروحية تقل رجال الأعمال إلى المنتجعات.

وفي النهايـة، يكشف هـذا المشـروع عن عجز حكومي مزمن في فهم حاجات المجتمع، وانشـغال متزايـد بتلميع صورة الرفاهية بدل مواجهة التدهور المعيشـي. فبينما تحلّق الحكومة في سـماء الرفاهية، يبقى المواطن المصـري عالقًا على الأرض، ينتظر حلاً لأزماته الحقيقية لا رحلة خيالية لا يملك ثمنها.

اخبار مصر

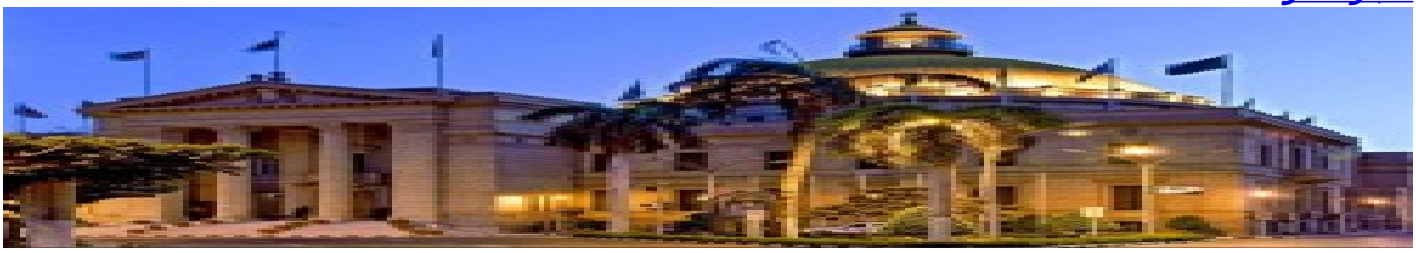

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبِ عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنِ رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

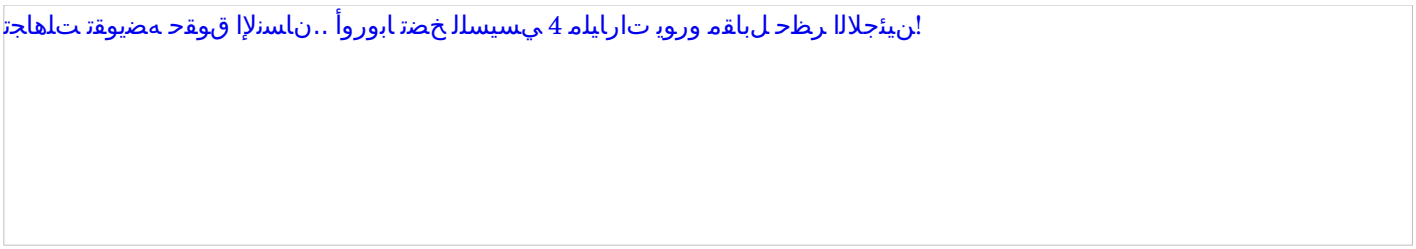

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©